

الأغاني

- (أَحَبُّبٌ إِذَا أَحْبَبْتَ حَبَا مُقَارِبًا ... فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَتَى أَنْتَ نَازِعٌ) .
(وَأَبْغَضٌ إِذَا أَبْغَضْتَ بَغْضًا مُقَارِبًا ... فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَتَى أَنْتَ رَاجِعٌ) .
(وَكَنْ مَعْدِنًا لِلْحَلَمِ وَاصْفَحْ عَنِ الْخَنَاءِ ... فَإِنَّكَ رَأَى مَا عَمِلْتَ وَسَامِعٌ) .
أَبُو الْأَسْوَدِ يَشْكُو جِيرَانَهُ .

وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الْهَذَلِيُّ قَالَ كَانَ لِأَبِي الْأَسْوَدِ جَارٌ مِنْ بَنِي حَلِيسٍ بْنِ يَعْمَرَ بْنِ نَفَاثَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الدَّيْلِ مِنْ رَهْطَةِ دَنْيَةِ وَمَنْزَلُ أَبِي الْأَسْوَدِ يَوْمئِذٍ فِي بَنِي الدَّيْلِ فَأُولَعُ جَارُهُ بِرَمِيهِ بِالْحَجَارَةِ كُلَّمَا أَمْسَى فَيُؤْذِيهِ فَشَكَا أَبُو الْأَسْوَدِ ذَلِكَ إِلَى قَوْمِهِ وَغَيْرِهِمْ فَكَلَمُوهُ وَلَامُوهُ فَكَانَ مَا اعْتَذَرَ بِهِ إِلَيْهِمْ أَنْ قَالَ لَسْتُ أَرْمِيهِ وَإِنَّمَا يَرْمِيهِ إِيَّاهُ لِقَطْعِهِ لِلرَّحِمِ وَسُرْعَتِهِ إِلَى الظُّلَمِ فِي بَخْلِهِ بِمَالِهِ فَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ وَإِيَّاهُ مَا أَجَاوَرَ رَجُلًا يَقْطَعُ رَحْمِي وَيَكْذِبُ عَلَى رَبِّي فَبَاعَ دَارَهُ وَاشْتَرَى دَارًا فِي هَذِيلٍ فَقِيلَ لَهُ يَا أَبَا الْأَسْوَدِ أَبْرَعْتَ دَارَكَ قَالَ لَمْ أَبْعَ دَارِي وَلَكِنْ بَعْتُ جَارِي فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا وَقَالَ فِي ذَلِكَ .

- (رِمَانِيَّ جَارِي ظَالِمًا بِرَمِيٍّ ... فَقُلْتُ لَهُ مَهْلًا فَأَنْكَرَ مَا أَتَى) .
(وَقَالَ الَّذِي يَرْمِيكَ رَبُّكَ جَارِيَا ... بِذَنْبِكَ وَالْحَوَاتُ تُعْقِبُ مَا تَرَى) .
(فَقُلْتُ لَهُ لَوْ أَنَّ رَبِّي بِرَمِيَّةٍ ... رِمَانِي لَمَا أَخْطَأَ إِلَهِي مَا رَمَى) .
(جَزَى إِيَّاهُ شَرًّا كُلَّ مَنْ نَالَ سُوءَهُ ... وَيَنْدَحِلُّ فِيهَا رَبُّهُ الشَّرُّ وَالْأَذَى) .
وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا .

(لَحَى إِيَّاهُ مَوْلَى السُّوءِ لَا أَنْتَ رَاغِبٌ ... إِلَيْهِ وَلَا رَامٍ بِهِ مِنْ تَحَارِبِهِ)